في التربية

التربية لوقت الفراغ

للاستاذ محمد حسن عبد الرحمن

التربية كلمة شاملة نريد أن نستخرج منها ما فيها لوقت الفراغ. فما هي؟ وما الذي نخصصه منها لوقت الفراغ؟ وما هو هذا الوقت الذي نسميه وقت الفراغ؟

ذلك ما نبغي شرحه وبيانه مع البحث والفحص لعلنا نصل إلى نور يستضاء به في هذا الباب.

التربية: عمل قديم قدم أحياء الخليقة جميعها. كلهم أدوه ويؤدونه على صورة ما، ما اندثر منهم وما تطور، وما عليها الآن.

فهي خلق في نفس الأحياء كافة أودعه الله فيها، فالخالق لما خلق الإنسان والحيوان والنبات أودع كلاً أمانة التربية الجنسية، حتى إذا أنجب النبات الأول والحيوان الأول والإنسان الأول تحركت هذه الأمانة المودعة فيه نحو نسله، فحاطه برعاية منه حتى اطمأن عليه ثم انفصل عنه.

دع الإنسان والحيوان تخلق التربية فيهما واضح، وانظر إلى النبات، انظر إلى الشجرة مثلا كيف تحتضن براعمها، وتمدها بالغذاء، وتدوم على حملها حتى تكبر وتطول وتخرج أزهارها فترعى هذه الأزهار حتى تتكون فيها الثمرة والبذرة، وتستمر تغذيتها حتى تستكمل نموها وتنضج وحالئذ فقط تمنع عنها الغذاء

ومزيته على غيره من الأعداد.

وفي الباب الثاني: عن العلاقة بين السلطان والعدد سبعة.

وفي الثالث: عن إقليم مصر الذي عاش فيه العدد سبعة، ذاكر نبذة حسنة من أخبار هذا الإقليم، وحوادث القاهرة وأبناء النيل وما اتصل بذلك: وفي الرابع: عن السلطان حسن وأنه سابع من جلس على سرير الملك، من إخوته، مع نبذة يسيرة في أخبار من تقدمه من ملوك الترك بمصر. وفي الخامس: تحدث عن الملك الناصر حسن وعن إخوته وأبيه وعميه وجده. وفي السادس: نوه بجملة حوادث عجيبة مما وقع لهؤلاء السلاطين، لم يسبقه إلى تأثرها أحد. وفي السابع فسر شيئا مما أجمله في خطبة الكتاب وفي الباب الخامس، متحدثا كذلك عن الآثار النبوية. وهو باب ملىء بالنكت الأدبية.

أما النتيجة فهو أوسع مدى مما تقدم، وأرحب صدرا، وأبسط حديثا، وفيها تدليلات وتوضيحات وتفصيلات لما أبهم وأجمل في المقدمة. وهي تشتمل على سبعة أبواب كذلك، فالباب الأول: في قصة يوسف، والثاني: قصة في فرعون وموسى. والثالث: بسط فيه الكلام عن ملوك مصر وعجيب حوادثهم ومتفقات حياتهم. والرابع: في سيرة الحاكم بأمر الله العاطمي. والخامس في ذكر بعض حوادث مصر. والسادس: في ذكر حوادث القاهرة وضواحيها وفي الأهرام وغيرها. والسابع: في ذكر السبع الزهرات التي اجتمعت بمصر في صعيد واحد، وما قيل فيها من منظوم الكلام ومنثوره، وغير ذلك.

وحرص المؤلف على أن يختم كل باب بخاتمة خاصة به، مناسبة له.

فما سبق، يتبين لنا جهد الرجل فيما ساق من الحديث، وما عبأ به إناء مسكره أو «سكردانه» الذي أهداه إلى سلطانه. فقد حشد له فيه أنواعا مما لذ وطاب، وغاب بالألباب. وحق له أن يقول عنه في خطبته:

«وسميته سكردان السلطان، لاشتماله على أنواع مختلفة من جد وهزل. وولاية وعزل. ونصيحة ملوك. وآداب وسلوك. وسير وعبر، وتغيير دول. وانتحال ملل. وقطع طريق، وجر مجانيق. وأفعال مكرة. وأعمال سحرة. وبيان وتبيين ومدح وتأبين. ويقظة ومنام وبر وآثام. وقال وقيل. وأهرام ونيل. وغرائب وعجائب. مما تلقفته من أفواه الشيوخ الأجلة. ورويته عن كثرة وقلة، وشاهدته بعين الحقيقة. والتقطته من التواريخ المعتمد عليها، التقاط الزهر من الحديقة ...»

وبعد، فلعل في هذه الوجازة ما ينوه بابن حجلة المغربي وأدبه، وبكتات قيم من كتبه

محمود رزق سليم
مدرس الأدب بكلية اللغة العربية

لتجف وتنفصل عنها ، ولتسلك بعد طريقها فى الأرض وعليها كما سلكتها أصولها الأولى . ألا يماثل هذا ما يفعله الحيوان نحو نسله ؟ يرعاه حتى يستقيم عوده ثم يتركه يأخذ سبيله قادراً عليه .

فالتربية هى جميع أعمال الرعاية التى يحاط بها الطفل لتنمو اعضاؤه ومواهبه فى اتجاهها الطبيعى فتساعده على أن يتخلص من كل ما يعترض هذا النمو الطبيعى أو يضره . وحتى إذا اكتمل نضجه يكون على خبرة تمكنه أن يسلك طريقه فى الحياة كما سلكناه أو أفضل منا وذلك ما نبغى .

والتربية الحديثة تشمل كل ما نعمله مع الطفل ولأجله حتى يسير فى مراحل نموه سيراً طبيعياً لا تعرقله عوائق ولا عراقيل تضره ، ثم ما يساعده على أن ينمو نمواً سليما لا تشوبه شائبة من كبت أو انحراف أو ضغائن . وإنما النشأة السليمة التى تمكنه من استخدام جميع ما وهبه الله من مواهب صالحة ، وتحفظه من كل السيئات التى تضره أو تجعله ضارا بغيره . ويمكن أن نلخص هذا الهدف العام فى القول بأن التربية الحديثة تهدف إلى أن يكون تفكير الفرد جمعياً وتفكير الجماعة فردياً ، فالواحد للكل والكل للواحد .

عرفنا ماهية التربية البدنية عامة ونعرف أننا أنشأنا لها المدارس والمعاهد والكليات وحقول التجريب والتدريب فهل ندخل فى أثناء أعمال التربية فى هذه المنشئات توجيهات وتدريبات وخبرات يستفيد منها ويها الذين تربيهم من أوقات فراغهم ، طبعاً نعم .

فواجب مسلم به أن يهتم المربون بالفراغ فى أوقات تلاميذهم . بل وأن تهتم الحكومات بالفراغ فى اوقات جميع طوائف الشعب وفرقه . فوزارة الشئون الاجتماعية أرى من اختصاصها أن تتدخل فى تنظيم اوقات الفراغ لطوائف الشعب كافة كل طائفة على حسب مهنتها ومنطقتها . ويسرنا أن نرى اتجاهها سلكته وزارتنا فى هذا السبيل فأنشأت الساحات الشعبية يقصدها أفراد الشعب احراراً فى اوقات فراغهم حيث الكثير من أعمال الرياضة والعابها ، وكم يكون أكمل لو نظمت فيها الأعمال الثقافية من محاضرات ونحوها فتسير الثقافة بجانب الرياضة فى كل ساحة . ثم أريدها تتدخل لتحدد للزارع والصانع والعامل والموظف والتاجر أوقات وأيام ومواسم فراغه وحالتئذ يمكنها أن تصل بهذا الفراغ المنظم أن يكون خيراً كله للفرد والمجموعة معاً .

فلنتعرف الفراغ ولنحصره — الفراغ هو الوقت الذى تبتعد عنك فيه المسئولية المهنة أو تبعات الوظيفة ولو إلى حين . فعندما تنتهى من عملك المطلوب منك بحكم مهنتك كعامل أو وظيفتك كموظف أو تجارتك كتاجر أو بحثك كباحث أو عالم — حين هذا الانتهاء تشعر بشىء من الارتياح يسرى فيك فيبعث فى نفسك مع السرور نشاطاً قد يغطى ما اعتراك فى أثناء العمل من نصب وكبد . ولا أجزم أن يشعر المنتهى من المسئولية هذا الشعور السار المريح دائما ، فهو شعور يتوقف على حالة الانتهاء وما سبقها من فوز أو فشل ومن توفيق أو خطأ .

وعليه فأرى أن الوقت الذى يصرفه الشخص فى التخلص من حالة العمل والمسئولية وفى الاستجمام الجسمى أو العقلى أو هما معاً ، وفى التهيؤ لعمل جديد — أرى هذا الزمن بين العملين داخلا ضمن وقت العمل وليس بفراغ . فالفراغ يبدأ من بعد هذا.

والآن فلنوضح الفراغ بأنواعه وأوقاته .

أولا — فراغ مقيد — وهو الوقت القصير الذى يجده الطالب بين كل حصة وأخرى.ويجده العامل مرة أو مرتين فى اثناء العمل اليومى .

هذا الوقت يستغله صاحبه فى قضاء حاجاته الجسيمة العاجلة وفى استجمام بسيط يروح به عن نفسه بهدوء أو مطالعة سريعة أو حركة ، كما فيه ينهى عمله السابق ويستعد لعمله اللاحق .

وأنتقد مصالحنا الحكومية فى هذا الباب أنها لم تحدد لموظفيها فى المكاتب والدواوين مثل هذا النوع من الفراغ الذى يتخلل العمل اليومى فاضطرتهم إلى حالات من الفوضى وعدم الاطمئنان

ثانيا فراغ يومى — يكون بعد انتهاء جميع الأعمال المهنية اليومية

وهذا النوع من الفراغ له أهميته التربوية . وقديما كان يستغله الأساتذة استغلالا سيئا فيكثرون من الواجبات التى يكلفون بها تلاميذهم فلا يجد الطالب بعد العمل المدرسى وقتاً لنفسه بل ينتهى من هذا ليبدأ عمل الواجبات حتى يغلبه النعاس وهذا أسلوب ضار وغير مفيد .

فعلينا كمربين أن نوازن بين ما نكلف به التلاميذ من واجبات يومية وبين اتساع هذا الفراغ اليومي فلا نشغل منه أكثر من ثلثه.

ثالثا — فراغ أسبوعي — وهو اليوم الكامل أو النصف يوم لبعض الطوائف . وأرى أن يترك المربون هذا الفراغ للطالب يتصرف فيه كيف يشاء ، ويكتفون بالتوجيه إلى أصلح ما يعرفه فيه ، بسؤاله عن عطلته الأسبوعية كيف قضاها والدخول في مناقشة تربوية للموضوع ، أو بذكر الفراغات الأسبوعية ضمن الموضوعات التي نتدارسها خلال الأسبوع .

رابعا — فراغ سنوي — وهو العطلة الصيفية والعطلات المقررة للموظفين . وأرى أن هذا الفراغ أنسب ما يكون للقيام بالرحلات والمعسكرات الجماعية لمختلف المدارس والجمعيات والأندية فيجمل أن تنظم المدارس والهيئات والشعب التي في داخلية القطر رحلات إلى السواحل والشواطىء مثلا فتقضي شهرا أو أكثر أو أقل في معسكرات أو نحوها . كما أن هذه العطلات مناسبة لزيارة الأقطار الأخرى قريبة أو بعيدة فليس يخفى ما في ذلك من منافع يبتهج لها وبها التلاميذ ومن فرص عظيمة تمكن الأساتذة من التربية العملية الفعالة الناجحة .

* * *

والآن أجمل ما تربي عليه التلاميذ حتى يستفيدوا بفراغهم ويفيدوا مهما كان نوع الفراغ ، إذ تكسبهم الخبرة والمران لتكييف استخدامهم لكل فراغ فيتصرفوا في كل بما يناسبه مقدمين العاجل على الآجل والأهم على المهم . وأرى أن نفرد لذلك في الزمن المدرسي حصصاً تتناول التربية لوقت الفراغ . وأضع النواحي الآتية أسساً لها .

أولاً — استكمال اللازم للمهنة التي يزاولها حسب ما دونه في مذكرته — فيوجه التلاميذ ليثبت كل في مذكرته ما يعترضه في دروسه من مشكلات أو موضوعات أو أشياء تستلزم منه بحثاً أو دراسة أو تجارب أو استخدامها في مختلف النواحي الجسمية أو العقلية أو المادية فليستكمل بنفسه لنفسه ما شعر أنه في حاجة إليه ، وليتول بنفسه شراء ما يلزمه من أدوات ومؤلفات وخامات ونحوها . فمثلا اعترضك في أثناء قيامك بمهنتك مشكل كخبرة تلزمك في ناحية منه أو أداة تنقصك لتستخدمها مثلا ، دون هذا في مذكرتك وعندما تدخل في فراغك استكمل ما تريد . فأرى لو أننا ربينا أطفالنا وعلى طلبتنا هذا النظام ، واتبعه عمالنا وموظفونا وتجارنا لنهضنا نهضة سريعة وطيدة في جميع مرافقنا ، وربطنا بين العمل والفراغ ربطاً فردياً شخصياً اختيارياً حبيباً إلى النفس لأنه ليس فيه روح المسئولية ولا تعنت الرئيس ولا رياسة الكبير ولا عقاب الأستاذ ، بل هو سعي إلى الكمال صادر من الأعمال الباطنة .

قال الله تعالى — (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم — (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) . وقال حكيم — « أننا لا نصل إلى الكمال إلا بأتقان التفاصيل »

ثانيا — واجبك نحو بدنك — فقم نحوه بما يلزمه من راحة ومن تغذية ومن رياضة ونظافة ومن علاج ونحوه. قال عليه الصلاة والسلام — « إن لبدنك عليك حقاً »

وواجبك نحو عقلك من راحة وثقافة وخبرات ودربة ، وظاهر أن للعقول رياضة كما للابدان رياضة وأن العلم للعقول كالطعام للابدان .

ثالثا — واجبك نحو ربك — من صلاة وعبادة وتثقف ديني ونشر دعوته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ؛ وتطبيق أحكامه وشرائعه في المعاملات جميعاً . فتخلق المسلم بمكارم دينه خير دعاية له . قال عليه الصلاة والسلام — « أدبني ربي فأحسن تأديبي » وقال — « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وقال الله سبحانه وتعالى — « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما . والذين يقولون ربنا أصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما . إنها ساءت مستقراً ومقاما » «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى » «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج . والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» وغير ذلك كثير مما يلذ لأولي الألباب وقد قرن الله تعالى بين وقت العبادة ووقت العمل ، وحث الناس على الاستفادة من الاثنين فقال جل شأنه

(يأيها الذين آمنو إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » وقال « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله »

يعمرونها بأعدادها وباستكمالها ، يعمرونها برعايتها وخدمتها يعمرونها بالعبادة فيها فلنرب أولادنا ؤمون بيوت الله فى فراغهم فيؤدون واجب ربهم ثم ينظرون ما يستطيعون أداءه لعمارة هذه البيوت واستكمال طهارتها وأدواتها فيجودون بشيء من مالهم مثلا فشراء شيء يرون لزومه لها من أدوات تطهير أو إضاءة، أو يتبرعون لها بمؤلفات مما ينفع الجالسين فيها ويهديهم صراطاً مستقيما ودينا قيماً . أو يقومون بالأذان فيها أو بشرح شيء المسلمين بين الصلوات المفروضة مما أفاء الله به عليهم من فقه أو أدب أو سيرة تنفع فى الدنيا أو فى الآخرة أو تنفع الوطن الخاص كوطننا المصرى فهو خاص بالنسبة لنا ، أو تنفع العروبة كافة أو تنفع الوطن العام أريد المعمورة كلها ، فالناس اليوم يجب أن ينظروا إلى أوطانهم الخاصة باعتبارها عضواً فى جسم واحد وباقى الأعضاء فى هذا الجسم هى الاوطان الأخرى فيهمم أن يسلم الجسم كله لأنه إذا تألم عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .

فليسعدوا وطنهم أولا ثم ليسعدوا الأوطان بعدهم الأقرب فالأقرب عملا بالجيرة وحقوقها .

فقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار وجار الجار وهكذا . إذن فهذه الوحدة التى تنشدها الانسانية اليوم هى مما دعا إليه الدين الحنيف . دعا إليها الرسول من نيف وسبعة وستين وثلاثمائة وألف سنة . رسولنا العظيم من هذا التاريخ السحيق يدعو لتكون الأرض كلها وطنا واحداً والأوطان الخاصة فيه متماسكة بحقوق التجاور وترابط الجيرة تماسكا وترابطا متسلسلا يفضى بعضه إلى بعض بالأخوة والمحبة والرعاية (ما زال أخى جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) هذا التماسك والتودد وتلك الرعاية وما تنطوى عليه من تعاون فى البأساء والضراء

لا شك يفضى إلى ضم العالم كله فى وحدة واحدة هى ما يدعو إليه فلاسفة العرب ومربوه الآن .

وقال جل شأنه (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا) نعم من حق الله علينا أن نذكره . فلنرب أولادنا على ذكره تعالى حتى يأنسوا به فى وحدتهم وفراغهم وفى جمعهم وشغلهم . فهو يقول (اذكرونى أذكركم) وما أسعد من يذكره خالقه فلنعرفهم كيف يكون فى ذكرهم أياه وقاية لهم من السوء وردع عن الشرور جميعا وهداية إلى الصالحات الباقيات (ما عندكم ينفد وما عند الله باق)

رابعا — واجبك الاجتماعى — أنت عضو فى المدرسة ، عضو فى الأسرة ، عضو فى جمعيتك ، عضو فى قريتك أو بلدتك ، عضو فى قطرك ، عضو فى الإنسانية عامة . أد لكل ناحية من هؤلاء ما تستطيع من واجبات حتى يشعروا بوجودك وينفعك وقيمتك لهم . واجبات القرابة والجيرة والصداقة والزمالة : المودة والزيارات والتراسل . فلنرب أطفالنا من صغرهم كيف يزورون ويراسلون ، وكيف يشكرون على الزيارة ويردون على المراسلات . وكيف يواجهون كل حالة فى المجتمع وله بما يناسبها . والصحافة فلنصلهم بها يراسلونها ويبادلونها الرأى ويفيدون منها ويفيدونها .

خامسا — الكسب — يسارعون إليه فى الأجازات العتوية الطويلة لا يثنون عنه أبدا بل وفى أجازاتهم الأسبوعية أو اليومية إن أمكن — وأقول إن أمكن لأن مجتمعنا لم يرق بعد إلى تهيئة الحالات التى تساعدنا نحن المربين فيجد التلاميذ خارج مجتمعهم المدرسى ما يستجيب لما يوجهون إليه ويعرض عليهم فى المدرسة ، لا ما نحن عليه الآن : يرى التلاميذ منا ويسمعون عنا فى المدرسة ما لا يمكنهم ولا يمكننا نحن أساتذتهم أن نحققه لهم خارجها . فمجتمعنا فى حاجة قصوى لإصلاحات كثيرة تربط بينه وبين المدرسة ، فلنواصل جهودنا لاصلاحه عن طريق من تربيهم للجيل الجديد . وفى هذا الباب من التربية لوقت الفراغ . فلنربهم كيف يكتسبون المال بالعمل والإنتاج، وبالخدمة والمعونة وبالشراء وبالبيع ، وبالمساهمة فى الشركات والمصارف . الخ .

فهذه الصحافة مثلا ، فلاوجههم لطارق أبوابها يذهبون إليها بأنفسهم يعرضون على أوليائها خدماتهم كل فيما تخصص فيه أو نبع

أو بهواه وله فيه مواهب خاصة أو عامة . ولا يأنف أحدهم من أى عمل حتى ولو كان تنظيف المكتبة أو الطبعة أو خدمة عامل الطباعة أو مكتب التحرير أو إعداد اوراق الطبع او تغليف المراسلات للمشتركين وغيرهم او احضار البريد والذهاب به .

ولتوجههم إلى المعامل والمصانع والمزارع والشركات والفنادق والمصارف والمصايف . . الخ

فليبحث كل لنفسه فى أى منها من عمل ولا يستنكف ان يزاوله فى اوقات فراغه مهما كان ضئيلا او مرموقا بغير الرضى والوقار فى بلادنا الآن او منظورا اليه باحتقار .

أولادنا سيسلكون كل هذه المسالك باقبال ونجاح متى لمسوا أن كل كبير كان صغيرا وأن سنة الحياة التدرج من البسيط إلى المركب ومن الضعف إلى القوة . قال تعالى — (وهو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة) .

أنظروا إلى الشعوب الغربية وخاصة التى فى المقدمة منها كامريكا وانجلترا والمانيا تجدوا الطلبة فيها ينعمون بخيرات كثيرة مما تكلمت عنه فى باب الكسب العالى . فجتمعاتهم وأخلاقهم ونشأتهم تساعدهم مساعدة فعالة على الكسب والتكوين المالى . أنظر فى هذا وفكر بعض التفكير تجد الطلبة هناك والمجتمع وحدة متماسكة متعاونة على الحياة والنهضة جميعا وسأضرب لذلك بعض الأمثال مما أتمنى أن تتحقق فى بلادنا قريبا باذن الله تعالى .

لا يعترف الشباب الأوربى بالفقر عقبة تعوقه عن اتمام دراساته لأنهم لا يجدون غضاضة فى القيام بأتفه الأعمال فى أثناء العطلة وفى أوقات الفراغ لتوفير المال اللازم ، فالعمل مهما كان نوعه ليس عيبا وانما العيب أن يقف الشاب فى منتصف الطريق فلا يكمل تعليمه أو أن يكون عالة على غيره

فطلبة الآداب لا يستنكفون أن يوزعوا الصحف والمجلات والمجلات فى الأحياء التى يسكنون فيها ولا بد أن يدرسوا للصغار ولو بأبخس الأجور .

وطلبة التجارة يشتغلون بالدعاية وتنظيم حسابات المتاجر الصغيرة .

وطلبة الطب يقضون أوقات فراغهم فى التمريض فى المستشفيات والعيادات الخاصة أو المنازل .

وطلبة الزراعة يربون الدواجن والماشية ويعقدون الأسواق لبيعها ومنتجاتها .

وطلبة العلوم والصيدلة يؤلفون فيما بينهم لجانا لصنع المواد الكيمائية والمداد الذى يحتاجون إليه وممجون الأسنان والروائح العطرية وغيرها من وسائل التجميل .

وطلبة الهندسة تجدهم فى فراغهم داخل المصانع يشتغلون مع العمال جنبا إلى جنب .

والطلبة نزلاء الفنادق يتفق كل منهم مع مدير الفندق أن يشتغل فى الفندق أو لأجله كذا من الوقت كأن يحضر بريد الفندق ويوزعه مثلا أو يراجع حساباته أو يعمل فى المطبخ أو فى البوفيه أو فى التنظيف أو الكى أو الخدمة .. الخ . وبهذا يسدد بعض أو كل نفقات معيشته فى الفندق وأحيانا يربح ما يفيده فى مرافقه الأخرى .

وقد تألفت فى جامعة برستون بأمريكا لجنة من الطلبة لرعاية الأطفال فى المنازل عندما يغيب أولياؤهم فتستطيع كل أم أن تتصل باللجنة طالبة أحد أعضائها ليرعى طفلها فيقوم أحد المساهمين بالذهاب توا إلى المنزل للعناية بالطفل وبذل اللازم ليسعده خلال غياب أمه فيقدم له الغذاء فى الوقت المحدد ويغير ملابسه عند الحاجة ويداعبه ويغاغيه . مقابل عشرة قروش فى الساعة

فلنعمل نحن المربين على نشر هذه الروح بين تلاميذنا فرافق بلادنا فى حاجة واسعة للأيدى والجهود والأعمال . فهذه صحراوتنا الشاسعة ما أحوجنا إلى اصلاحها واستثمارها ، وهذه ثرواتنا الزراعية والمعدنية والمائية والحجرية والعلمية ما أنفع أن نستغلها فيجد العاطل فيها مكسبه ويجد أولادنا فيها مصرف فراغهم بالربح الوفير للوطن ولهم

محمد مسعد عبد الرحمن

معهد التربية للمعلمين بالمنيرة بالقاهرة